[407] من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله). ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه، ثم قال (أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى ا بإذنه، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن من أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، أنا من أهل بيت افترض ا تعالى مودتهم في كتابه فقال: (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) (1) فالحسنة مودتنا أهل البيت). ثم جلس فقام عبد ا بن العباس بين يديه فقال: يا معاشر الناس، هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه. فتبادر إلناس إلى البيعة له با لخلافة (2). فلا بد أن يكون محقا في دعوته، مستحقا للإمامة مع شهادة النبي صلى ا عليه وآله وسلم له ولأخيه بالإمامة والسيادة في قوله صلى ا عليه وآله وسلم: (إبناي هذان إمامان قاما أو قعدا) (3) وقوله صلى ا عليه وآله وسلم: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) (4) وشهادة القرآن

_____ (1) الشورى 42: 23. (2) ارشاد المفيد 2: 7، كشف الغمة 1: 532، مقاتل الطابيين: 51، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 16: 30. (3) ارشاد المفيد 2: 30، مناقب ابن شهرآشوب 3: 394، كشف الغمة 1: 533. (4) أمالي الطوسي 1: 319، مصنف ابن أبي شيبة 12: 96 / 12226، سنن ابن ماجة 1: 44 / 118، مسند أحمد 3: 3 و 62 و 82 و 5: 391 و 392، صحيح الترمذي 5: 656 / 3768، خصائص النسائي: 150 / 140، المعجم الكبير للطبراني 3: 24 / 2598 و 2618 و 19: 292 / 650، مستدرك الحاكم 3: 166، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك، حلية الأولياء 4: 139 و 5: 71، أخبار اصفهان 2: 343، تاريخ بغداد 1: 140 و 6: 372 و 11: 90، شرح السنة للبغوي 4: 193 / 4827، المطالب العالية لابن 4: 71 / 3993، مجمع الزوائد 9: 182 وانظر: طرق (*) =

_____